

معظمهم يجبذ الوصول الى اتفاق ما ، ومع مصر قبل غيرها ، بينما يحذر آخرون من مغبة مثل هذا الموقف . وتؤيد الاكثرية تقديم تنازلات معينة لمصر ، رغم ان هناك من يدعو الى عكس ذلك ، لان « الخط المتطرف الذي اتخذ في مؤتمر [ الرباط ] ، لم يفرض على مصر وانما السادات هو الذي خلطه وبادر اليه . ان رئيس مصر يستغل خط الرباط المتطرف والاعتراف الشامل بـ م.ت.ف. ممثلا وحيدا للفلسطينيين ، كورقة للمساومة مع الولايات المتحدة ، وبطريق غير مباشر مع اسرائيل . ان الادعاءات المتطرفة التي تقدمت بها مصر خلال الاسابيع الاخيرة ، ابتداء من طلب ايقاف الهجرة وانتهاء بالاعتراف بـ م.ت.ف. وانسحابا آخر في هضبة الجولان ، تمنح مصر « خيارات » للنازل عن ادعاءات مقابل تنازل اسرائيلي حقيقي وجغرافي — ملموس » ( موسى زك — معاريف ، ٧٥/١/٥ ) .

غير أن الاغلبية تعتقد ، كما أشرنا ، انه لا مناص من الوصول ، في ضوء الاوضاع الراهنة ، الى اتفاق آخر مع مصر ، وان لهذا الاتفاق محاسنه ايضا ، « خاصة وان مصر لم تلتزم بأي شكل ، بربط اتفاق كهذا مع اتفاق — مواز اسرائيلي — سوري ، او مع تنازلات من قبل اسرائيل لمصالح م.ت.ف. ففي المؤتمر الرباعي الذي عقد في القاهرة بين مصر وسوريا والاردن و م.ت.ف. حافظت مصر على سكوته من هذه الناحية . ومن الملاحظات التي تحتوي عليها مقابلة ياسر عرفات مع الصحيفة الفرنسية « لوموند » يمكن ان نستنتج مدى الاستياء الذي اثاره هذا الموقف لدى الفلسطينيين » ( اريئيل فينای — يديعوت اجرونوت ، ٧٥/١/١٠ ) . وبالإضافة الى ذلك ، « فان الاميركيين يعتقدون ان رفض السوفييت استئناف شحن الاسلحة للقاهرة من جهة ووضع مصر الاقتصادي من جهة أخرى ، يقدمان الان مناسبة فريدة من نوعها للوصول معها الى اتفاقية جزئية اخرى وهذه ، بحسب رأيهم مناسبة لا يجوز لاسرائيل تفويتها . وبالإضافة الى ذلك فانهم يعتبرون تدخل شاه ايران في المنطقة ظاهرة ايجابية ، لانه قد يساعد مصر على ترويم مدن قناة السويس وتطويرها ، وهو مما سيساهم بالطبع ، في جو المصالحة الذي يسود المنطقة .

[ باجراء ] مفاوضات أخرى مع سوريا ، ولكنها تدرك ان دور دمشق سيأتي مباشرة بعد دور القاهرة . وهذا ما اوضح لالون اثناء محادثاته في واشنطن .

✽ استنادا الى تقدير الموقف الاستراتيجي — السياسي ، الذي سمعه الون في واشنطن ، يبدو ان الولايات المتحدة تعتقد بان على القدس ان تكون اكثر نشاطا ومبادرة . . . . بينما يعتقد الون ان ما تقدمه اسرائيل يستجيب للوضع . وهناك خلاف حول هذه النقطة ، ولكنه نفساني اكثر من كونه عمليا . . . » ( دان مرغليست — مراسل هارتس في الولايات المتحدة ، ٧٥/١/١٩ ) .

غير ان هناك ، من ناحية ثانية ، مصادر أخرى تعتقد بان هذا « التفاهم » الاسرائيلي — الاميركي لم يتم صدفة ، وانما جاء نتيجة للضغط التي وجهها وزير الخارجية الاميركي ، خاصة « وان كيسنجر لا يرى اي حرج في الضغط على اسرائيل ، لانه يؤمن بصدق سياسته » ( يوسف حاريف — معاريف ، ٧٥/١/١٧ ) . « وفي هذه المرحلة يسمى للوصول الى تسوية مع مصر بأسرع ما يمكن ، فلوزير الخارجية الاميركي « ثقة كبيرة بالسادات » . . . . وحقبة ان السادات لا يزال يظهر كمتصلب ويعلم بان له يوافق على تديد عمل قوات الامم المتحدة في سيناء بدون ان تنسحب اسرائيل « على الجبهات الثلاث — سيناء وهضبة الجولان والضفة الغربية — لا تردع الدكتور كيسنجر . . . الذي يعتقد ايضا انه لن تكون تسوية بدون انسحاب اسرائيلي نحو حدود ١٩٦٧ » . ولهذا يسعى كيسنجر حاليا الى تأمين انسحاب اسرائيلي في سيناء ، بينما يتحدث مورد عن « الضمانات » التي ستمنح لاسرائيل في مثل هذه الحالة ، واما « رابين فيسمى الى اخراج الحوار مع واشنطن الى مجال اكثر اتساعا : لان الحديث يدور اليوم عن تسوية مع مصر ، وغدا — مع سوريا ، وبعد غد — مع م.ت.ف. » ( المصدر نفسه ) .

#### محاسن الاتفاق مع مصر لوحدها . . .

تحظى إمكانية الوصول الى اتفاق آخر بشأن تسوية جزئية بين اسرائيل ومصر باهتمام بالغ من قبل معظم المعلقين الاسرائيليين ، الذين يبدو ان